Rustum, As'ad "The Causes of Our Backwardness"
Al Hoda 12 Nov 1904

(اسباب تأخرنا)

بني وطني المخلصين اليكم
على صفحات الهدى الرائده
كلام له تغضبون ولكن
يعود عليكم بالفائده
وخير الالى كتبوا من افاد
فأبكي باقوله الناقده
ارى عندنا التمدن سوقاً
بضاعتها بيننا كاسده
صرفنا بهذيه البلاد زماناً
طويلاً وانفسنا جاهده
ربحنا من المال شيئا كثيراً
وارباحنا دائما زائده
ولكننا لم ننل من مقام
واشخاصنا لم تصر ,, ماجده ''
وفي الاديبات لم نتقدم
وهذيه مآثرنا شاهده
وان تأخرنا اديباً
نتيجة اعمالنا الفاسدة
تسيل قرائحنا في الخصام
ووقت السلام ترى جامده
فهل تطمئن الخواطر منا
وانفسنا غيرها حاسده
وكل يحاول بلع اخيه
كلع الطعام على المائده
وما دام فينا التعصب حيا
ودامت قلوب لنا حاقده
وما دام كاهننا مستبداً
ودمنا غنيمته البارده
وايدي الألى اتصفوا بالسخاء
عليه باموالها جائده
وكان يشير علينا وكنا
نوافق اميالة الشارده
نطيع اوامره مثلما
اطاع فتى قاصر والده
فما من رجاء لنا بارتقاء
وآمالنا كلها بائده
فياكاهن الله هذي النفوس
عن الحق قد اصبحت حائده

لا بل هو الادراك — الفهم — الروح .

العقل هو اشعار وافكار — كما قيل آه لو ان لك عقلا كعقلي . شاكسبير في الزوبعة ١١ — ١

وعلى ما اظن ان الجاهل والعالم معاً يعرفان ما هو العقل بالروح ولن عجز اولهما عن توضيحه في الكلام واما النقطة الصعبة فهي تحليل المسألة التي سألها الهدى الاغر في احد اعداده الماضية — ومفادها علي ما اذكر هو

كيف ان الانسان بواسطة عقله — يرحم ويظلم ويسامح ويغضب بفعله الذاتي او فعل عقله حتى يجتمع فيه النقيضان . اليوم يبغض شرب المسكرات واتيان المنكرات ويحب الاتحاد والخير وغدا يسكر ويزني ويأتي الفواحش وبجملة واحدة كيف ان العقل ذاته يعمل اشياء مضادة بعضها لبعض هل للانسان عقلان؟ — ام هل العقل قوتان متضادتان ؟

ان هذا الموضوع صعب للغاية يستوجب التفكر الكثير ولكن العارفون مواقع العقل وتاثيراته في الجسد من حيث علم الطبيعة يهون عليهم هذا السر

ان العقل من الدماغ وليس من الروح كما يتوهم البعض وبرهاناً على ذلك كونه يمكننا ان نهلك فرضاً ذاكرة الانسان بكاملها بدون ان نمس البقية من قوى العقل باخراج الجزء المختص بالذاكرة من الدماغ او كذلك يمكننا ان نهلك قوة السمع باخراج مصدر السمع — ونهلك قوة الحس باخراج مصدرها ايضا وكل هذه المصادر موجودة في الدماغ . فيتبين لنا مما تقدم ان الدماغ هو محرك قوات الاعمال العقلية المعروفة بالارادة — والمعرفة

فالارادة هي ابتداء التحريك في العقل — والمعرفة هي الحيثة الاخيرة من تأثيرات الحس . فالذين عاشوا في الاجيال القديمة كان لهم افكار واعتقادات مضحكة بخصوص العقل وفعاله .

وبالحقيقة — ان الكاهن العظيم اعتقد وعلم قبل المسيح بـ ٥٨ عاما ان مركز المعرفة هو الدماغ ولكن قوله هذا كان رمية بدون قواعد ولا براهين فبقي مبدأه غير مقبول لدى العموم . وبعده بمائتي عام علم ارسطو المشهور بان الدماغ هو مبرد البخار الحار الذي يصعد من القلب اذ انه كان من المعتقدين بان القلب هو مركز الاعمال القلبية — وبعد تقلب الايام الكثيرة زادت المعرفة عن العقل عند الشعوب حتى ان هارفيليوس ٣٠ عاما قبل المسيح عرف الخطر الذي يحصل عن أثر اذية المادولا (قسم من الدماغ) اريطوس وكاسوس —

اي فوق الميزان الـ
ما يخالف ارادته لو
بمقدار ما تنوي القو
الحقيقية وبالعكس
ان العقل
والخاصة السلبية e
سلبية وهذا نظام
ما يعمله العقل وي
السلبية هي التي تا
والاعمال المذمومة
والسلبية هي مكتس
الاعمال الردية التي
والامثال على ذلك
كنت في المدرسة :
تخالف شابان
انت كاذب فاثرت
مسدسه وصوبه نحو
يا اخي لا تفعل لا
وتكسر قلب والدتنا
ولدارس العلوم العقلي
التي ظهرت على وج
وهذا ايضاح ا
كاذب تأثر مصدر الف
الحقيقية بتقوي الغضب
ودفع صاحبه لعمل
والدته كما قال اخوه
أثر على مصدر النبص
بمصدر الغضب) لد
عتدل عن قصده و
اليس علينا اذن
اولادنا .
اليس من واجباتنا
وعن ابصارهم الافعال
اسبابا لتولد القوات ا
صاروا رجالاً تكون ق
لقهر القوات السلبية
وكل ما قهر الان
اي ان قاهر الشرمرة
من التي تكبدها اول
اذا اكلنا ا مجدرة

ونسب ثم نسل من مقام

واشخاصنا لم تصر ,, ماجده ,,

وفي الاديبات لم تتقدم

وهذي مآثرنا شاهده

وان تأخرنا اديباً

نتيجة اعمالنا الفاسدة

نسيل قرائحنا في الخصام

ووقت السلام ترى جامده

فهل تطمئن الخواطر منا

ونفسنا غيرها حاسده

وكل يحاول بلع اخيه

كبلع الطعام على المائده

وما دام فينا التعصب حيا

ردامت قلوب لنا حاقده

وما دام كاهننا مستبداً

ودمنا غنيمته الباردة

وايدي الألى اتصفوا بالسخاء

عليه باموالها جائده

وكان يشير علينا وكنا

نوافق امياله الشارده

نطيع اوامره مثلما

اطاع فتى قاصر والده

فما من رجاء لنا بارتقاء

فياكاهن الله هذي النفوس

عن الحق قد اصبحت حائده

ويا خادم الدين هذي الامور

عليك بويلاتها عائده

وهذي النفوس بايمانها

الى الله لا بالدعا صاعده

زهدت بربك من بعد ان

وقفت له نفسك الزاهده

وخنت الاله فكنت كمن

يخون صديقا له عاهده

وقد قمت تسعى ورا المال صعبا

ظنناك من بعده عابده

ألا اخدم لنا انفسا لتكون

لمثلك شاكرة حامده

ولا تتدخل بغير شؤونك

واحرص على هذه القاعده

وذاك لان ليس تحمل منا

لبطيختين يد واحده

اسعد رستم

ان هذا الموضوع صعب للغاية يستوجب التفكر الكثير ولكن العارفون مواقع العقل وتاثيراته في الجسد من حيث علم الطبيعة يهون عليهم هذا السير

ان العقل من الدماغ وليس من الروح كما يتوهم البعض وبرهاننا على ذلك كونه يمكننا ان نهلك فرضاً ذاكرة الانسان بكاملها بدون ان نمس البقية من قوى العقل باخراج الجزء المختص بالذاكرة من الدماغ او كذلك يمكننا ان نهلك قوة السمع باخراج مصدر السمع — ونهلك قوة الحس باخراج مصدرها ايضا وكل هذه المصادر موجودة في الدماغ . فيتبين لنا مما تقدم ان الدماغ هو محرك قوات الاعمال العقلية المعروفة بالارادة — والمعرفة

فالارادة هي ابتداء التحريك في العقل — والمعرفة هي الهيئة الاخيرة من تأثيرات الحس . فالذين عاشوا في الاجيال القديمة كان لهم افكار واعتقادات مضحكة بخصوص العقل وفعاله .

وبالحقيقة — ان الكاهن العظيم اعتقد وعلم قبل المسيح ب ٥٨ عاما ان مركز المعرفة هو الدماغ ولكن قوله هذا كان رمية بدون قواعد ولا براهين فبقي مبدأه غير مقبول لدى العموم . وبعده بمائتي عام علم ارسطو المشهور بان الدماغ هو مبرد البخار الحار الذي يصعد من القلب اذ انه كان من المعتقدين بان القلب هو مركز الاعمال القلبية — وبعد تقلب الايام الكثيرة زادت المعرفة عن العقل عند الشعوب حتى ان هاروفيليوس ٣٠ عاما قبل المسيح عرف الخطر الذي يحصل عن أثر اذية المادولا (قسم من الدماغ) اريطوس وكاسوس — عرفا ان تضرر الدماغ في الجانب الايسر يسبب فالجا في الجانب الايمن من الجسم وبالعكس اذا تأذى الجانب الايمن . وكالسن بعد المسيح ب ٣٠٠ عرف ان للدماغ ملكات متنوعة وان لكل منها قوة مخصوصة ومفعولا محدودا ان كان من جهة التحريك ام التأثير ومن ذلك الوقت الى اليوم ظهر كثير من العلماء المشهور بن واكملوا هذا المبدأ ببراهين واضحة ونخص بالذكر منهم الاكثر شهرة وهم فاساليوش — وسيلفيوس — ورولاندو — وكول — وكاروس — وويليس — وبوردال قد عرفنا ان الدماغ هو قائد الانسان فالدماغ يأمر والانسان يفعل بواسطة العقل — وقد يشبه العقل بقائد الجيش فان هذا يعطي اوامره لنائبه بالصف الجندي — وهذا لذلك وذاك لقائد المائة ومن ثم لقائد العشرة ومن ثم للفرد — والدماغ كذلك فرضا — لو شئت ان تتناول قلماً فاول فعل يتم في الدماغ هو الارادة التي تصدر وتخلق من الدماغ ومن ثم الارادة تأمر الجزء المختص بالعصب الذي يحرك العضلات اللازمة لتحريك اليد فيذهب الامر على هذا العصب فتحرك العضلات اللازمة ويتم الفعل المقصود

تخالف شابان انت كاذب فاثرت مسدسه وصوبه نحو يا اخي لا تفعل لا وتكسر قلب والدتنا ولدارس العلوم العقلية التي ظهرت على وج

وهذا ايضاح ا كاذب تأثر مصدرالة الحقيقية بتقوي الغضب ودفع صاحبه لعمل والدته كما قال اخوه اثر على مصدر النبه بمصدر الغضب) لا عتدل عن قصده ،

حاليس علينا اذن اولادنا .

اليس من واجبا

وعن ابصارهم الافعال

اسبابا لتولد القوات

صاروا رجالاً تكون

لقهر القوات السلبية

وكل ما قهر الا

اي ان قاهر الشرمرة

من التي تكبدها اول

اذا اكلنا (مجد

عنها — ولماذا لا نعد

عقلنا خصائص تعود

لماذا لا نحافظ

— لحضرة نه

كلما زادت آمال ا

الديار كلما زادت الموانع

تأخره ولا اشك بان

حالة السورى واطواره

الربع قرن في ديار م

مجاراة الاميركي بتجار

مما لا نسميه استفادة

الذكاء الذي يساعدنا

نحن بين ظهرانيهم بملابـ

ومساواتهم وتساهلهم ود

واتحادهم قلبا وقالبا بالج

حسناتهم التي لو رجعنا

(لحضرة الكاتب وكما الفضل في